من أجلِ ثقافةٍ شيعيَّةٍ زهرائيّةٍ أصيلة..من أجلِ نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة

من أجلِ وعيٍ مهدويٍّ زهرائيٍّ راقٍ

القمرُ الفضائيّةُ..تُقدِّمُ

زيارةُ الأربعين قِراءةٌ زهرائيّةٌ بامتياز

معَ عبد الحليم الغِزّي

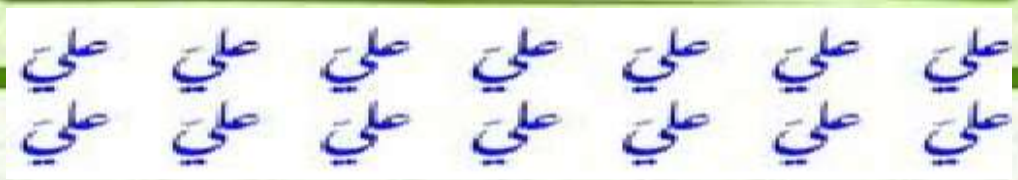

إنّها قطرات مِن كُؤوسِ الحِكمَة اليمانيّةِ المهدويّةِ الزّهرائيّةِ

﴿يَا لَيْتَ قَومِي يَعْلَمُون﴾ 26/ يٰس

صفر 1446 هـ - آب 2024 م

الحلقة 3

السبت: 20/ صفر/ 1446 هـ – 25/ 8/ 2024 م

www.alqamar.tv

ت	العنوان	الصفحة
1	ملخص ما وصلنا اليه في الحلقة السابقة و النتيجة التي وصلنا اليها	2
2	➢ كيفَ يُفكِّرُ مراجعُ الشيعة، عُلماءُ الشيعة، الحديثُ عن زيارة الأربَعين والحديثُ عن مُجرياتِ أربعين سيّد الشُّهداء، وهل رجعَ الإمامُ السجّادُ إلى كربلاء معَ العقيلةِ والأُسارى، وهل رجعَ رأسُ الحُسَينِ إلى جسدهِ الشريف في ثَرى كربلاء، وهل وهل؟ ج2	4
3	❖ إلى محمّد باقر المجلسي المتوفى سنة (1110) للهجرة	4
4	✦ كتابه: (بحار الأنوار):	4
5	❖ وهذا عبدُ الله البحراني	5
6	✦ وهذا كتابهُ المعروف (عوالم العلوم):	5
7	✦ لتخبُّط صفةٌ مُلازمةٌ لعلماءِ ومراجعِ الشيعة	6
8	❖ غا الدربندي المتوفى سنة (1285) للهجرة	7
9	✦ وإلى كتابٍ معروفٍ جِدّاً بينَ كُتُبِ المجالِسِ الحُسينيَّة إنَّهُ (إكسيرُ العبادات في أسرار الشهادات)	7
10	✦ هذا هو الواقعُ الشيعي	8
11	❖ المؤرخ الإيراني محمّد تقي سبهر، المتوفى سنة (1297):	9
12	✦ كتابه: (ناسِخُ التواريخ)، كتابٌ كبيرٌ معروف	9
13	❖ المُحدثُ النُّوري توفي سنة (1320) للهجرة: أكثر عُلماءِ الشيعةِ نَكِيراً لِمُجرياتِ يوم الأربعين	9
14	✦ كتابه: (لؤلؤ ومرجان)	9
15	❖ المُحدثُ عبّاس القُميّ - سيّدُ المتخبّطين -تِلميذ المُحدث النُّوري توفي سنة (1359)	10
16	✦ كتابه: (مفاتيحُ الجنان)	10
17	✦ أمّا كِتابهُ (مُنتهى الآمال)، وهُو قرينُ المفاتيح	10
18	✦ لماذا لا نجد حديث الكساء في كتاب مفاتيح الجنان؟ ولماذا استبعد من الكتاب؟	11
19	✦ أمّا كِتابهُ (نَفَسُ المهموم)، فهو سيّدُ التَّخبُّط	11
20	❖ مُحسن الأمين العاملي المتوفى سنة (1371) للهجرة	11
21	✦ هذا كتابهُ (أعيانُ الشيعة)	11
22	❖ خطيبٍ وعالِمٍ شيعيٍّ معروف إنَّهُ محمّد مهدي الحائري المتوفى سنة (1384) للهجرة	13
23	✦ هذا كتابهُ (معالي السّبطين في أحوال الحسنِ والحُسين)	13
24	❖ عبد الرزاق المقرّم توفي سنة (1391) للهجرة	13
25	✦ كتاب: (مَقتل الحُسَين)، ولهُ عُنوانٌ آخر (حديثُ كربلاء) وبماذا وصفه الشيخ عبد الحليم الغزي؟	13
26	❖ مرتضى المطهَّري متوفى سنة (1399) للهجرة	14
27	✦ كتابه: (الملحمةُ الحُسينيَّة)	14
28	❖ السيّد محمّد علي القاضي الطباطبائي توفي اغتيالاً سنة (1400) للهجرة:	15
29	✦ كتابهُ (رجوع الرَّكب بعدَ الكرب)، (يدافع عن الصورة الصحيحة)	15
29	أُريدُ أن أصِلَ مَعكُم إلى خُلاصة	18

يا زهراء

بِسْمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيْم
الوَحَا الوَحَا يا ابْنَ العَسْكَريّ
الوَحَا الوَحَا يَا ابْنَ العَسْكريّ
دِمَاءُ حُسَينِكُم تَفُور..
النَّارُ تَلْهَبُ فِي الخِيَام..
خَرَمُوا آذَانَ البُنَيَّاتِ الصَّغِيراتِ وَهُم يَقتَلِعُونَ أَقْرَاطَهُنَّ مِن آذَانِهِنّ، الدَّمُ يَقطُرُ عَلَى ثِيَابِهَنّ..
صَوتُ صَغِيرةٍ، صَوتُ صَغِيرةٍ تَجْهَشُ بِالبُكَاء، مِن هُنَاك مِن هُنَاك مِنَ الشَّام:
أَبَا مَن قَطعَ الرَّأسَ الشَّرِيف؟!!
أَبَا مَن خَضَّبَ الشَّيْبَ العَفِيف؟!!
أَبَا مَن أَيْتَمَنِي عَلَى صِغَرِ سِنِّي؟!!
بَقِيَّة الله بَقِيّة الله، لا زَالَت لا زَالَت كَربَلائُكُم ساعِرةً في قُلُوبِنَا..
مَتَى مَتَى مَتَى نَرَى بِيْضَكَ مَشْحُوذَةً...
مَتَى نَرَى بِيْضَكَ مَشْحُوذَةً
كَالْمَاءِ صَافٍ لَونُها وَهِيَ نَار
مَتَى نَرَى مَتَى نَرَى خَيلَكَ مَوسُومَةً..
مَتَى نَرَى خَيلَكَ مَوسُومَةً بِالنَّصرِ تَعْدُو تَعْدُو...
مَتَى نَرَى خَيلَكَ مَوسُومَةً
بِالنَّصرِ تَعْدُو فَتُثِيرُ الغُبَار
مَتَى نَرَى الأَعْلامَ مَنْشُورةً
عَلَى كُمَاةٍ.. عَلَى كُمَاةٍ لَم تَسعَهَا القِفَار
إِمَامَ زَمانِنَا.. إِمَامَ زَمَانِنَا...
مَتَى نَرَى وَجْهَكَ مَا بَيْنَنَا؟!!
مَتَى نَرَى وَجْهَكَ مَا بَيْنَنَا
كَالشَّمسِ ضَاءت.. كَالشَّمسِ ضَاءت بَعدَ طُولِ اِسْتِتَار..
يَا حُسَين.. يا حُسَين..

***

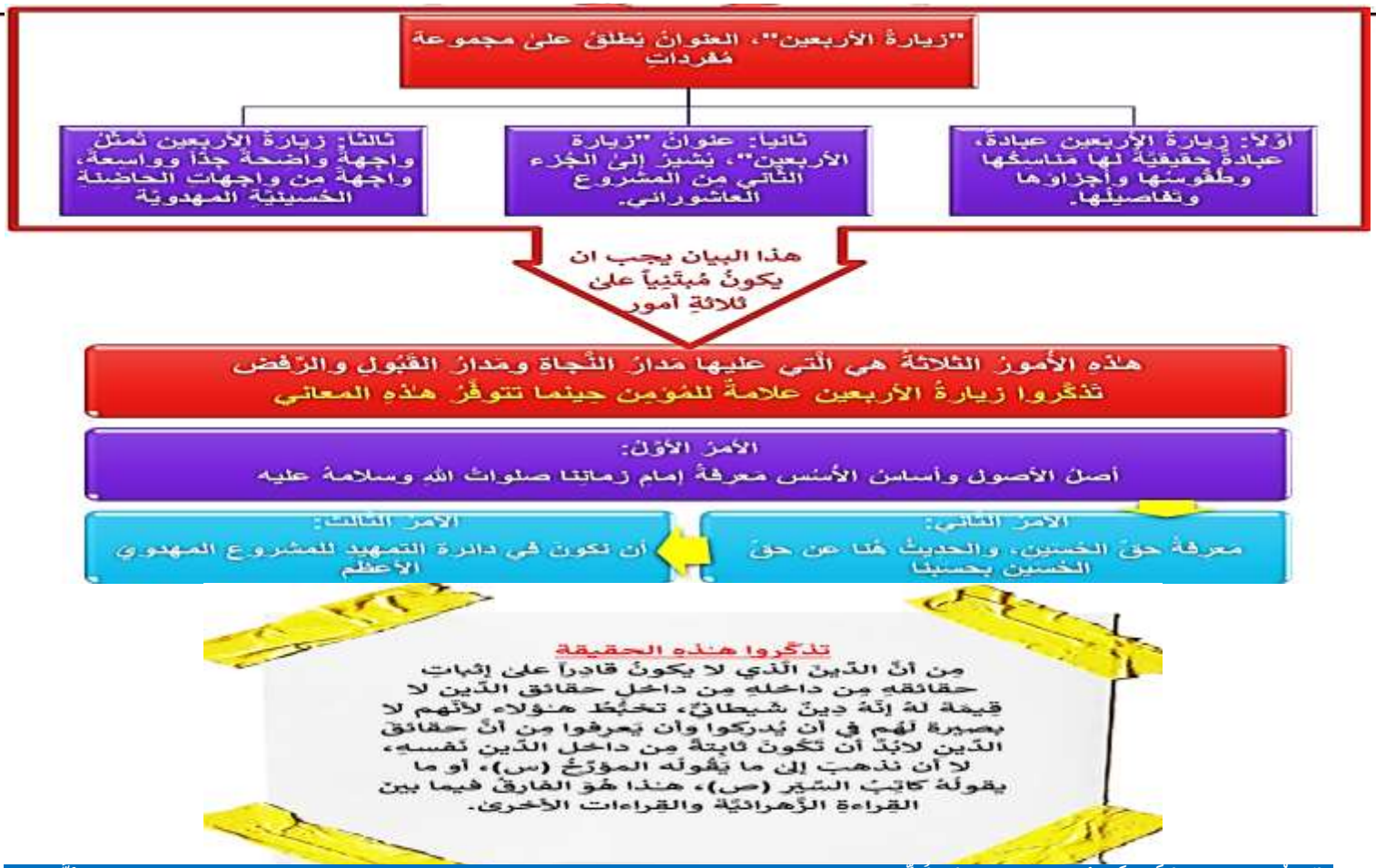

ألَا تُلاحظونَ أنَّ التَّخبُّطَ واضحٌ وأنا أُرَتِّبُ قِراءتي – لكتب مراجع وفقهاء الشيعة في عصر الغيبة-بِحسَبِ زَمانِهم وكأنّنا في لُعبةِ كُرة الطائرة فَهُناكَ مَن يرفعُ وهُناكَ من يَكبِسُ في الضَّرب:

بدأتُ مِن المفيد المتوفى سنة (413) للهجرة	وألقيتُ نظرةً سريعةً على كِتابِهِ (الإرشاد)، وعلى رسالتِهِ (مسارُ الشيعة).
ومِنهُ إلى المرتضى توفي سنة (436) للهجرة.	في مجموعةِ رسائلِهِ ومَسائلِه حيثُ أجابَ عن سُؤالٍ يرتبطُ بالموضوعِ الَّذي بينَ أيدينا
ومِنهُ إلى الطوسي المتوفى سنة (460) للهجرة	حيثُ وقفتُ عِندَ كِتابِهِ (مِصباحُ المتهجِّد وسِلاحُ المتعبِّد)، وعِندَ جُزءٍ من أجزاءِ (تهذيب الأحكام)
و إلى ابنِ طاووس المتخصِّصِ في شؤونِ الأدعيةِ والزِّيارات إنَّهُ رضيُّ الدِّين عليُّ بنُ موسى المتوفى سنة (664) للهجرة	ووقفتُ عِندَ كِتابِهِ (مصباحُ الزَّائر)، وعِندَ (اللهوفُ على قتلى الطفوف)، وعِندَ كتابِهِ الشهير (إقبالُ الأعمال).
ومِن ابن طاووس انتقلتُ بِكُم إلى تقي الدِّين الكفعمي المتوفى سنة (905) للهجرة	الكفعمي وقفتُ عِندَ كتابِهِ (المصباح) إنَّهُ الكتابُ الشهيرُ بين كُتُب الأدعيةِ والزِّيارات مصباحُ الكفعمي
ومِنهُ إلى مُلّا حُسين الكاشفي المتوفى سنة (910) للهجرة	وأمَّا الكاشفي فِعندَ كتابِهِ الَّذي صَنَّفهُ باللغة الفارسيَّة (روضةُ الشُّهداء)، مِن أشهرِ الكُتُبِ باللغةِ الفارسيَّةِ في موضوعِهِ وتُرجِم إلى اللغة العربيَّة.
ومِن الكاشفي إلى الشَّيخ البهائي إلى بهاء الدين العامِلي المتوفى سنة (1030) للهجرة	ووقفتُ عِندَ رسالتِهِ (توضيحُ المقاصِد)، وهي تقويمٌ شرعيٌّ دِينيٌّ قرأتُ ما قرأتُ منها

ومن البهائي المتوفى سنة (1030) للهجرة، انتقلتُ إلى فخر الدِّين الطُريحي	ووقفتُ عِندَ كِتابهِ (المنتخب) أو (الفخري)، وقرأتُ ما قرأتُ مِنه، وفخرُ الدِّين الطُريحي متوفى سنة (1085) للهجرة.
ومِنهُ إلى الفيض الكاشاني	في تقويمهِ المعروف (بتقويم المحسِنين)، المتوفى سنة (1091) للهجرة
لحرّ العامِلي المتوفى سنة (1104) للهجرة	قرأتُ ما قرأتُ في كِتابهِ (الوسائل)

ولكنَّكم لاحظتُم تَخبُّطاً واضِحاً عندَ هؤلاء. هُناكَ تَخبُّطٌ عِندَ كلِّ واحِدٍ منهُم، حتَّى الَّذينَ نقلوا النَّقلَ الصَّحيح وأكَّدوا أنَّ الإمامَ السجَّاد والعقيلة وأُسارى آلِ مُحمَّد وَصلوا إلى كربلاء في العشرين من صفر، اعتمدوا فقط على كلامِ المؤرِّخين، ولم يوضِّحوا شيئاً مِن حقيقةِ زيارةِ الأربعين. إنَّه تَخبُّطٌ واضِحٌ على مُستوى كُلِّ واحِدٍ منهُم، وتَخبُّطٌ في المجموع. وكما لاحظتُم، وفقَ التسلسلِ الزمانيّ، فهُناكَ مَن يُنكرُ، وهُناكَ مَن يُثبتُ، وحتَّى الَّذينَ يُثبتونَ لا يُثبتونَ الأمرَ بوضوح. إمَّا أن يقولوا إنَّ رجوعَ السجَّادِ صلواتُ اللهِ عليه إلى كربلاء قد تحقَّقَ، لكن ليسَ في العشرينَ مِن صفر، وإمَّا أن يجعلوا الأربعينَ في التاسعَ عشرَ، وإمَّا وإمَّا وإمَّا...، كلُّ ذلكَ مرَّ علينا.

النَّتيجةُ أنَّ القومَ في تَخبُّطٍ واضِح

✓ يُثبِتونَ ويُنكرونَ دونَ وضوحٍ، مما يُظهِرُ عدمَ وضوحِهم في أمرِهم ودِينِهم ومُعتقداتِهم. هذهِ الحالُ كانت وما زالت كذلكَ في تفسيراتِهم للقُرآنِ، واستنباطِهم للعقائدِ والأحكامِ. عبثوا في فتاوى دِينِ العترةِ، فضَلُّوا أنفسَهم وأضلُّوا الشيعة. كما وصَفَ الإمامُ الصَّادق، الحالُ نفسُها منذ بدايةِ الغيبةِ الكُبرى، والوضعُ يزدادُ سُوءاً عبرَ الأجيال. القادمونَ أسوأُ مِن السابقين، مِثلما أنَّ الأحياءَ الآن أسوأُ مِن مَن سبقوهم. كُلُّ ذلكَ عِبارة عن ضلالٍ وجهلٍ يزدادُ مع الزمن.

✓ هذهِ الحقيقةُ الَّتي توصَّلتُ إليها، وأضعُها بينَ أيديكم. إذا أردتُم احترامَ عقولِكم، فذلكَ اختياركم، وإن لم تَفعَلوا فهذا راجعٌ إليكم. فمراجعُكم في النجفِ وكربلاءَ علَّموا أجدادَكم وأسلافَكم على هذا الأسلوب، وأنا أيضًا تربَّيتُ عليه. يعلِّمونَنا أن نضعَ عقولَنا تحتَ أقدامِنا حينَ نتعلَّم دينَنا، لأنهم يريدونَ منَّا أن نكونَ كذلك. هٰذهِ كُتُبهم وأقوالُهم، وعليكم أن تنظروا في الأمر. هل هؤلاءِ يَستحقُّون أن نأخُذَ الدِّينَ منهم ونتعلَّم الحقائقَ منهم؟ الصورةُ غيرُ واضحةٍ لديهم، فكيفَ نتوقَّعُ وضوحًا منهم؟ إن لم يكن هذا مجرَّدَ سُخريةٍ من أنفسِنا أو إذعانٍ لضحكِهم على ذُقوننا. هٰذا ما يُحسِنونهُ، ولا يُحسِنونَ تحقيقًا أو تدقيقًا في دِينهم. شيطنتُهم غبيَّةٌ، ولولا أنَّنا أغبياءُ نَقبلُ غباءَهم الشيطانيَّ، لَما تمكَّنوا من تمريرِهِ علينا. هٰذهِ هي الحقيقةُ، وهذهِ هي الصورةُ الواقعيةُ لواقعِ مراجعِ النجفِ وكربلاءَ وعلاقةِ الشيعةِ بهم.

إذاً مرَّ الكلامُ في الأسماءِ المتقدِّمةِ وما قالوا في كُتُبِهم، سأستمرُّ في هـٰذهِ الجولةِ

إلىٰ محمّد باقر المجلسي المتوفىٰ سنة (1110) للهجرة:

كتابه: (بحار الأنوار):

❖ في الجزء (98)، بِحسبِ طبعةِ مؤسَّسةِ دارِ إحياء التراث العربي/ بيروت - لبنان/ إنَّها النسخةُ الَّتي أجزاء الفهارسِ في آخرها، فَهُناكَ نُسخةٌ تكونُ أجزاء الفهارسِ في وسطها فتختلفُ أرقامُ الأجزاء، هـٰذهِ النسخةُ الَّتي الفهارِسُ في آخرها،صفحة (335)، أذهبُ إلىٰ موطن الحاجةِ، في سياق الحديثِ عن زيارة الأربعين وعن يوم الأربعين وأحداثِ يوم الأربعين ماذا يقولُ المجلسي؟!

- **وأمَّا جَوازُهم** - جَوازُهم مُرورهم، هل مَرّوا علىٰ كربلاء بعدَ أن خرجوا مِن الشام؟ - **في عَودِهم** - في عَودِهم إلىٰ المدينة إلىٰ موطِنهم - **علىٰ كربلاء فَيُمكنُ ذٰلك** - هُوَ ليسَ مُتأكِّداً، وإنَّما يقول يُمكِنُ ذٰلك - **ولَكنَّهُ ما يكونُ وصُولُهُم إليها يومَ العِشرينَ مِن صفر** - هـٰذهِ عُقدةٌ عِندَهُم جميعاً –
  - حِينئذٍ سيُفسِدونَ هـٰذهِ المنظُومة، إنَّها مَنظُومةٌ مُتكامِلة، هـٰذا هُوَ الجزءُ الثاني من المشروع العاشورائيّ، هُناكَ ترابُطٌ ما بينَ الزَّمانِ والمكانِ والحَدَث، هُناكَ ترابطٌ ما بينَ المقدِّماتِ والنَّتائج، هُناكَ ترابطٌ مِفصليٌّ فِيما بينَ الجزء الأوَّلِ والجزء الثَّاني، هـٰؤلاءِ لا يفقهونَ شيئاً مِن كُلِّ هـٰذا، إنَّهُم مراجعنا العِظام مُحدِّثونا الكرام يُفكِّرونَ بعقلٍ سفيهٍ، والعَقلُ لا يكونُ سَفِيهاً ولكنَّ اللغة هي الَّتي تَدفعني للتعبيرِ بهـٰذهِ الصِّيغ كي تكونَ الصُورةُ واضحةً لديكم.
- **لأنَّهُم اجتمعوا علىٰ ما رُوِيَ معَ جابر بن عبد الله الأنصاري، فإن كانَ جابرٌ وصلَ زائراً مِنَ الحِجاز فيحتاجُ وصُولُ الخبرِ إليه** - وصُولُ خَبرِ مَقتَل الحُسَينِ صلواتُ اللهِ عليه - **فيحتاجُ وصُولُ الخبرِ إليه ومَجيئهُ أكثرَ مِن أربعينَ يوماً وعلىٰ أن يَكُونَ جابرٌ** - إلىٰ آخرِ كلامهِ.–
  - وهـٰذا الكلامُ ليسَ مَنطقيَّاً إذا أردنا أن نُحلِّلهُ علىٰ أرض الواقعِ وبِحسَبِ الأحداثِ والوقائع التأريخيَّة، ولا أريدُ أن أخوضَ في هـٰذا الموضوع. ثُمَّ يقول:
- **أقول: قد سبقَ بعضُ القولِ مِنَّا في ذٰلك في أبوابِ تأريخهِ صلواتُ اللهِ عليه** - تأريخ الحُسَينِ صلواتُ اللهِ عليه وهـٰذا ما ذكرهُ في الجزء (45) مِن (بحار الأنوار).

❖ في الصفحة (145)، في السِّياقِ نَفسهِ فِيما يرتبطُ بالأربعين وما يرتبطُ بدفنِ رأس سيّد الشُّهداء، بعدَ أن أوردَ كلاماً كثيراً، خُلاصةُ الكلام: المجلسيُّ هُو الَّذي يقول: (أقُول) –

- **أقول هـٰذهِ أقوالُ المخالفينَ في ذٰلك** –

- أقوالُ المخالفينَ في مسألةِ دَفنِ رأسِ سيّدِ الشُّهداء، مع العِلم أنَّ عدداً ليسَ قليلاً من المخالفينَ قالوا مِن أنَّ رأسَ سيّد الشُّهداء دُفِنَ في كربلاء وهـٰذا أمرٌ موكُولٌ لأبوابهِ لا أريدُ أن أخوضَ فيه، كلامُ المجلسي:
  - **والمشهورُ بينَ عُلمائنا الإماميَّة أنَّهُ دُفِنَ رأسهُ مع جسده رَدَّهُ عليُّ بنُ الحُسَين، وقد وردت أخبارٌ كثيرةٌ في أنَّهُ مدفونٌ عِندَ قَبرِ أمير المؤمنين** - الصورةُ ليست واضحةً-

✓ **انَّ المشهورَ عندَ كبارِ مراجع الشيعةِ مثل المفيد والطوسي وغيرهما، هو أنَّ الإمامَ السجَّادَ والعقيلة والعائلةَ الحسينيةَ رجعوا من الشامِ إلى المدينةِ مباشرةً دون المرورِ بكربلاء، فكيفَ إذن دفنوا الرؤوسَ الشريفة؟ وبالتالي، يعتقدُ بعضُ المخالفينَ بأنَّ رأسَ الحُسينِ ورؤوسَ أهل بيتهِ وأصحابهِ دُفِنت في دمشق. هذهِ التفاصيلُ لا تعنيني، لأنني أريدُ قراءةَ الموضوع قراءةً زهرائيةً تكشفُ الحقيقةَ الكاملةَ بعيداً عن هذا التخبُّط.**

- المجلسيُّ يُعتبرُ متخبِّطًا آخرَ يُضافُ إلى المتخبِّطينَ المتقدِّمين، فهو أحدُ رموزِ الشيعة، وليس من صغارِ القوم، والكُتبُ شاهدةٌ على ذلك، فهو في كتبهِ الأخرى أيضًا استبعدَ رجوعَ السجَّادِ مع عمَّاتهِ وأخواتهِ إلى كربلاء في العشرين من صفر. الرَّجلُ، كمن سبقَهُ ومَن سيأتي بعده، مُتخبِّطٌ. هذا هو حالُ مراجعِ وعلماءِ الشيعة عبرَ الزمن وحتى يومنا هذا، والتخبُّطُ مستمرٌّ معهم ومع الشيعة.

وهـٰذا عبدُ الله البحراني:

وهـٰذا كتابهُ المعروف (عوالم العلوم):

❖ تِلميذُ المجلسي مِن أشهرِ تلاميذ المجلسي ومِن أشهرِ الَّذينَ استعانَ بهم المجلسي في جمعِ موسوعةِ (بحار الأنوار)، عبدُ اللّه البحراني، عبدُ اللّه ابنُ نور اللّه البحراني،

❖ من كتابه اعلاه: المجلَّدِ المختصِّ بسيّد الشُّهداء صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه، طبعةُ مُؤسَّسةِ الإمام المهديّ/ قُم المقدَّسة/ الكلامُ هُو الكلام إنَّها الحَيرةُ، بعد أن أوردَ ما أوردَ مِن الكلامِ بهـٰذا الخصوص، إنَّهُ كلامٌ ليسَ واضحاً، ما تَقدَّمَ ذِكرهُ مِمَّا جاء في كُتبِ المراجعِ والعُلماءِ المتقدمي الذِّكْر جمعَ الكلامَ في هـٰذا الكتاب والكتابُ في الحقيقةِ هُو إعادةُ تنظيمٍ لموسوعةِ بحار الأنوار معَ استدراكٍ عليها، على أيِّ حالٍ. صفحة (453)، بعدَ أن ذكرَ ما ذكرَ مِن الأقوال المختلفة:

  - **أقول: هـٰذهِ أقوالُ المخالِفينَ في ذٰلك، والمشهورُ بينَ عُلمائنا الإماميَّة أنَّهُ دُفِنَ رأسهُ معَ جَسدهِ** - هُو كلامُ المجلسي - **رَدَّهُ عليُّ بنُ الحُسَين، وقد وردت أخبارٌ كثيرةٌ في أنَّهُ مَدفُونٌ عندَ قبرِ أمير المؤمنين**
    - فإذا كانَ مدفُوناً عِندَ قبرِ أمير المؤمنين هـٰذا يعني أنَّ الإمامَ السجَّادَ لم يَكُن قد زَارَ كربلاء ولم يَكُن قد دَفنَ الرأسَ الشريف، لا تُوجدُ صورةٌ واضحةٌ عندَهُم جميعاً،

التخبُّطُ صفةٌ مُلازمةٌ لعلماءِ ومراجعِ الشيعة

- ✓ وليسَ فقط في مسألةٍ واحدة، بل يظهرُ بوضوحٍ أكبرَ في تفسيرِهم للقرآن، واستنباطِهم للعقائدِ والأحكامِ والفتاوى. أدعوكم لعدم تصديق كلامي مباشرة، بل أرجوكم العودةَ إلى برامجي، والتحقُّقَ من الأدلةِ والحقائقِ والوثائقِ التي قدَّمتُها، وجميعها مستندةٌ إلى مئاتِ الكتب من مؤلفاتِ علماء الشيعةِ أنفسِهم، دون نقلٍ بالواسطة.
- ✓ مسألةُ زيارةِ الأربعين هي مثالٌ واحدٌ من الأمثلةِ العديدة، وواقعُ العلماءِ والمراجعِ أسوأ مما يظهرُ في حديثِهم عن هذه المسألة. الصورةُ ضبابيةٌ في جميعِ اتجاهاتِ التفسيرِ والعقائدِ والأحكامِ والفتاوى، وهم يضحكونَ على الناسِ مدَّعينَ أنهم قضوا حياتهم في التحقيق، ولكنَّ أيَّ تحقيقٍ هذا؟
- ✓ إنَّ الجاهلَ سيبقى جاهلًا حتى لو قضى مئاتِ السنواتِ في قراءةِ الكتب، ولا يهمُّ إن كانَ عُمرُهُ تسعينَ عامًا في التحقيق، فإذا كان ضالًّا في منهجِهِ من البداية، سيظلُّ ضالًّا مهما طالت مدةُ دراسته. هؤلاء يدَّعونَ الذكاءَ والبصيرةَ، لكنهم لو كانوا يملكونها لعلموا أنَّ منهجَهم ليسَ منهجَ العترةِ الطاهرة.
- ✓ النتائجُ بين أيديكم: صورةٌ ضبابية، وغيابٌ للوضوح، وهذا هو حالهم في جميعِ تفاصيلِ الدين، فهم يضحكونَ على الناسِ في كلِّ شيء

أغا الدربندي المتوفى سنة (1285) للهجرة:

وإلى كتابٍ معروفٍ جِدّاً بينَ كُتُبِ المجالِسِ الحُسينيَّة إنَّهُ (إكسيرُ العبادات في أسرار الشهادات)

❖ والمعروف بأسرار الشهادة، إنَّهُ كِتابٌ مُوسَّعٌ للدربندي، وهُو مِن العُلماءِ والفُقهاءِ والمراجع ما هُوَ بِشخصٍ مجهول، هٰذا الكِتابُ بِحسَبِ هٰذهِ الطبعةِ يتكوَّنُ مِن (3) أجزاء، وهٰذا هُو الجزءُ الثالث، هٰذا هُوَ المجلَّدُ الثالث، وقامَ بتحقيق الكتاب الخطيب الكويتي الشَّيخ محمّد جمعة بادي، والأستاذ عبّاس مُلّا عطيّة الجمري من البحرين، هٰذهِ طبعةُ دارِ ذوي القربى، صفحة (458)، يتحدَّثُ بِخُصوصِ هٰذا الموضوع، الَّذي بينَ أيدينا وهُو يُنكِرُ إنكاراً شديداً أنَّ الإمامَ السجَّادَ والعائلة الحُسينيَّة جاؤوا في العشرينَ مِن صفر إلى كربلاء يُنكِرُ هٰذهِ التفاصيل، فيقول:

- **ولا يَخفى عليك أنَّ دَعوى وُرودِهم إلى كربلاء في يومِ الأربعين أو العشرين مِن صفر دعوىً غيرُ معقولة**
  - جنابُ الأغا واسمهُ أغا الدربندي يرى أنَّ الجزء الثَّاني مِن المشروع العاشورائي غيرُ معقولٍ!! أيُّ عقلٍ تافِهٍ هٰذا الَّذي يتحدَّثُ عنه - إلى أن يقول:
- **وبالجملةِ فإنَّ وُرودَ آل الرَّسولِ مِن الشَّامِ إلى كربلاء في يوم العشرينَ مِن صفر مِمَّا لا يُتعقَّل، ثُمَّ العجبُ مِمَّن يَحتَمِلُ هٰذا الاحتمال** - العجبُ مِّنكَ يا صاحِبَ العَقلِ السَّفيه، العَجبُ مِّنكَ - **أي وُرودَ آلِ الرَّسولِ إلى كربلاء يومَ الأربعين - لأنَّ إدراكَ جابر بن عبد الله الأنصاري وجماعةٍ مِن بني هاشم زيارة يوم الأربعين لا يَستلزِمُ أن يكونَ آل الرَّسولِ أيضاً قد أدركوا زيارة يومِ الأربعين، بل نقول: إنَّ جابر بن عبد الله الأنصاري وجماعةً مِن بني هاشم قد أدركوا زيارة يوم الأربعين ثُمَّ أقاموا ومَكثوا في كربلاء حتَّى شاهدوا وُرودَ آل الرَّسولِ مِن الشَّامِ إليها –**
  - كُلُّ واحدٍ يأتي بِشيءٍ مِن عندهِ مِن دُونِ دليل مِن دُونِ مصدر، هٰذا هُو الاقتراح الَّذي يُثبِتهُ؛ "مِن أنَّ العائلة جاءت ولكن ليسَ في العشرين مِن صفر وإنَّما جاءت بعد ذٰلك"، في أيِّ كِتابٍ مِن كُتُب التأريخ ذُكِرَ ذٰلك؟ فأنتُم مَصادِركُم التأريخ، في أيِّ كتابٍ؟ هل ذُكِرَ هٰذا في حديث العترة الطاهرة مثلاً؟ مِن عِندِ نَفسهِ، هٰذهِ الاحتمالاتُ مِن عِندِهم، مُتخَبِّطٌ آخر يُضافُ إلى سلسلة المتخبِّطينَ المتقدِّمين.

❖ **المُعَلِّقُ شيخ محمّد جمعة الخطيبُ الكويتي ومَن وافَقهُ في تحقيقِ هٰذا الكتاب ماذا يقول؟**

- صفحة (459)، في الحاشية الأولى - **وقد صَرَّحت كثيرٌ مِنَ المَقاتِلِ بالتِقاء الحَرَم** - الحَرَم الحُسينيّ - **معَ جابر بن عبد الله الأنصاري مِنها مقتل المقرّم، والملهوف** - الملهوف على قتلى الطفوف لابن طاووس - **ومُثيرُ الأحزان لابنِ نما** - مِن عُلماء الشيعةِ مِن عُلماء الحلّة - **والدمعةُ الساكبة، وغيرُها** - وغيرُها مِنَ الكُتُبِ والمقاتِل - **ولم تُصرِّح بكونِ هٰذا الالتقاء في يوم الأربعين** - في مقتل المقرَّم على الأقل هُناكَ تصريحٌ هُناكَ تصريحٌ مِن أنَّ اللقاء كانَ في العشرين من صفر.
- الكلامُ المهمُّ هُنا فماذا يقول: **وإنَّما جرت العادةُ على ذِكر ذٰلكَ في مجالس العزاء في مُناسبة الأربعين**
  - والرَّجلُ صادقٌ في كلامهِ فإنَّ الخُطباء كَذَّابُون كَذَّابون، وهُو أيضاً في مجالسهِ يُرَدِّدُ نفسَ الكلام مِن أنَّ الإمامَ السجَّادَ جاء إلى كربلاء والتقى بجابرٍ الأنصاري في العشرين مِن صفر لكنَّهم لا يعتقدونَ بذٰلك مِثلما يقول
  - التخبُّطُ مُنتشرٌ في جميعِ الجهات، فالذين يؤلِّفونَ متخبِّطون، والذين يُحقِّقونَ متخبِّطون، وحتى الخُطباءُ على المنابرِ يقرأونَ مِن الكتبِ أنَّ لقاءَ الإمام السجَّاد بجابرٍ في كربلاء لم يكنْ في العشرين

من صفر، لكنهم يصرِّحونَ بعكسِ ذلكَ للناس. لا أتحدَّثُ هنا عن الجميع، بل عن المشهورينَ والمعروفينَ مِن الخُطباء، الذين يرونَ أنفسَهم على علمٍ ويقلِّدونَ المراجعَ المحقِّقينَ في ما وصلوا إليهِ من تخبُّط. إنهم يعتبرونَ تخبُّطَ المراجعِ تحقيقًا.

هذا هو الواقعُ الشيعي

✓ المراجعُ يَخدعونَ الخُطباء، والخُطباءُ يَخدعونَ الناس، والناسُ يَخدعونَ أنفسَهم. فأينَ الحقيقةُ في كلِّ هذا؟ أينَ الحقيقةُ؟ كما أوضحتُ في الحلقة السابقة: إذا كان الدِّينُ لا يستطيعُ إثباتَ حقائقِه من داخلهِ وبنفسه، فإنَّهُ دينٌ شيطانيٌّ، والفقيهُ والعالِمُ والمحقِّقُ والمرجعُ، إذا كانوا يفتقرونَ للوضوح، فهم ليسوا علماءَ ولا فقهاءَ ولا مراجعَ، بل هم مجرَّدُ حُثالةٍ وزُبالة.

✓ فهل يؤخذُ الدِّينُ من الحُثالات؟ وهل يُؤخذُ الدِّينُ من الزُّبالات؟ الفاقدُ للشيءِ لا يستطيعُ أن يمنحه، وهم يفتقرونَ للوضوحِ ويمنحونَكم التخبُّط. لكنَّهم يضحكونَ عليكم ويدَّعونَ أنَّ التخبُّطَ هو تحقيق. تحقيقُ المراجعِ الفلانيّينَ وتَضريطُهم، وهو أسوأُ من التضريط. هذه هي الأمورُ التي نتخبَّطُ فيها.

✓ ربما لا تعجبُكم عباراتي ولا كلماتي، ولكنِّي لا أُبالي، أنتم مَسخرة، وهناكَ مَسخرةٌ أكبرُ تُصنعُ لكم، قد أصبحتم مَسخرةً. الحقيقةُ تحتاجُ إلى صبرٍ وجهدٍ وصراعٍ مع الآخرين، وإلا ستبقونَ في تخبُّطِكم الذي اكتسبتموه من تخبُّطِ المحقِّقينَ العظماء من مراجعِكم العظام وعلمائِكم الأعلام.

المؤرِّخ الإيراني محمّد تقي سبهر، المتوفى سنة (1297):

كتابه: (ناسِخُ التواريخ)، كتابٌ كبيرٌ معروف:

❖ وهـٰذا الكتابُ أصلهُ باللغة الفارسيَّة من أشهرِ كُتُبِ المكتبةِ الشيعيَّةِ الفارسيَّة في كُتُب التأريخ للمؤرِّخ الإيراني محمّد تقي سبهر، المتوفى سنة (1297)، هـٰذا هُو الجزءُ (3 و 4)، المجلَّدُ الَّذي يشتملُ على الجزأين الثالثِ والرابع مِن مجموعةِ أجزاء تأريخِ سيّد الشُّهداء، ترجمةُ وتحقيق: سيّد عليّ جمال أشرف، هـٰذهِ الطبعة الأولى/ 2007 ميلادي/ مطبعةُ قلم/ قُم المقدَّسة/ في الصفحةِ (63) من الجزء (3)، ماذا يقول مُحمّد تقي سبهر؟

- **فَمِنَ السَّائغ أن نقول** - هـٰذهِ الترجمةُ باللغة العربيَّة، لكنَّ الأصل فارسيٌّ - **إنَّ أهلَ البيتِ وصلوا إلى كربلاء يومَ الأربعين أي في العشرينَ مِن شَهرِ صفر في طريقِهم إلى الشام** –
  - يعني حينما خَرجوا مِن الكُوفةِ مَرّوا بِكربلاء وكانَ ذٰلكَ في العِشرينَ مِن صفر، مِن أينَ جِئتَ بهـٰذا؟ كُلُّ واحدٍ يأتينا بشيءٍ مِن عِندهِ،
  - أُذكِّركُم وأقول: مِن أنَّ الدِّينَ الَّذي لا يَمنحُ الوضوحَ مِن داخلهِ ومِن أنَّ العَالِمَ والمحقِّقَ والمؤرِّخَ الَّذي لا يمتلكُ الوضوحَ مِن وضوحِ نفس الدِّين فَكُلُّ أولـٰئكَ يُلقى بِهم بَعيداً لأنَّهم يقودُونَنا إلى الضَّلالة، كُلُّ واحدٍ يأتي بكلامٍ مِن عندهِ،
  - المسخرةُ مَن؟ أنتُم المسخرة ولِذا لا أعبأُ بِما تقولونَ وما تقترحون، لأنَّكُم مَسخرةٌ، وهـٰؤلاءِ مسخرةٌ جعلُوكُم مَسخرةً، والأمرُ ليسَ مُنحصِراً بهـٰذا أو بذاك هـٰذهِ أمثلةٌ، المكتبةُ الشيعيَّةُ كُلُّها مُنذ بدايةِ عصر الغَيبَةِ الكبرى وإلى الآن على هـٰذهِ الجدِيلةِ والشَّاكِلة.
- **فأقامُوا هُناكَ المآتِمَ والعزاء** - كيفَ سَمحوا لهم أن يُقِيموا المآتِمَ والعزاء وهُم في طريقهم إلى يزيد؟! - **وارتفعت أصواتُهم بالعويلِ والبُكاء** - هل كُنتَ مَعهُم؟! -وستجدونَ الكثيرَ مِن الحميرِ مِمَّن يؤيِّدُ هـٰذا الكلام من الحمير في أجوائنا الشيعيَّة وهُم كثرةٌ مُتكاثِرة مُتكاثِرة –
- **وكانَ جابر قد خَرجَ مِن المدينةِ مُبادراً إلى زيارة الحُسينِ في كربلاء فالتقوا جميعاً يومَ العِشرينَ مِن صفر عِندَ سيّد الشُّهداء، أمَّا إذا قُلنا أنَّهم حضروا يومَ الأربعين العشرينَ مِن صفر في طريقِ عودَتِهم مِن الشَّام فإنَّ ذٰلكَ مِمَّا لا يقبلهُ عاقل** - وهل كلامك هـٰذا الَّذي ذكرتهُ يقبلهُ عاقِل؟! ما أنتُم ليسوا عُقلاء، عُلماءُ الشيعةِ ما هُم بِعُقلاء، والدَّليلُ هـٰذا الهراء الَّذي أقرؤهُ عليكُم.

المُحدِّثُ النُّوري توفي سنة (1320) للهجرة: أكثر عُلماءِ الشيعةِ نَكِيراً لِمُجرياتِ يوم الأربعين

كتابه: (لؤلؤ ومرجان)

❖ ومِن سبهر المتوفى سنة (1297) للهجرة إلى مُحدِّثٍ يُقالُ عنه مِن أنَّهُ خاتِمةُ المُحدِّثين عِندَ الشيعة، هـٰكذا يحلو لهُم أن يَصفوه إنَّهُ ، صاحِبُ المستدرك (مُستدركُ الوسائل) مِن الكُتُبِ الحديثيَّةِ الجامعةِ للحديثِ في العصور المتأخِّرة،

❖ المُحدِّثُ النُّوري من أكثر عُلماءِ الشيعةِ نَكِيراً لِمُجرياتِ يوم الأربعين، عِندَهُ كِتابٌ مشهورٌ باللغة الفارسيَّة عُنوانهُ؛ (لؤلؤ ومرجان)، في هٰذا الكتابِ شَرَّقَ وغَرَّب، وحاولَ أن يَجمعَ كُلَّ شيءٍ لأجلِ أن يُنكِرَ مُجرياتِ يوم الأربعين، في الحقيقةِ لا أستطيعُ أن أقرأ نَصّاً مِنَ الكِتابِ لأنَّ الكلامَ طويلٌ،

❖ الَّذي يُريدُ أن يَعرِفَ ماذا قالَ المُحدِّثُ النُّوري عليهِ أن يقرأ الكِتابَ كُلَّه حتَّى يَطَّلِعَ على موقفِ المُحدِّث النُّوري، هُو مُنْكِرٌ ويَعدُّ ذٰلكَ خُرافةً وأسطورةً، فلا حقيقةَ لِمجرياتِ يوم الأربعين مِن أنَّ الإمامَ السجَّادَ جاءَ مع العائلةِ في العشرينَ مِن صفر، أيضاً تحتَ يافِطةِ أنَّ الأمرَ لا يُصَدِّقهُ العَقل.

المُحدِّثُ عبَّاس القُميّ - سيّدُ المتخَبِّطين -تِلميذ المُحدِّث النُّوري توفي سنة (1359):

كتابه: (مفاتيحُ الجنان):

❖ المُحدِّث القُميّ مُؤلِّفُ (مفاتيح الجنان)، فكانَ أشدَّ مِن أُستاذهِ في إنكارِ هٰذا الموضوع، هٰذهِ نماذجُ مِن كُتُبِ المُحدِّث القُميّ:

❖ أبدأُ بمفاتيح الجنان؛ (مفاتيحُ الجنان)، وهذهِ النُسخةُ المعرَّبة فالكتابُ في أصلهِ فارسيٌّ، هٰذهِ النُسخةُ الَّتي ترجمها محمّد رضا النُّوري النَّجفي، طبعةُ دار الزَّهراء، بيروت، لبنان، إذا ما ذهبتُم إلى أعمالِ شهرِ صفر، كعادتهِ في كُلِّ شهرٍ يذكرُ الأحداثَ المهمَّة الَّتي ترتبطُ بديننا وعقيدَتِنا:

- اليومُ الأوَّل مِن شهرِ صفر: **وفيهِ على بعض الأقوال في السنةِ الحاديةِ والستين أُدخِلَ دمشق رأسُ سيّد الشُّهداء عليه السَّلام فجعلَهُ بنو أُميَّة عِيداً لَهُم** - أي جعلوا الأوَّلَ مِن صفر جعلوهُ عيداً خاصّاً لهم، إنَّها مُناسبةٌ مِنَ المناسباتِ الأُمويَّةِ اليزيديَّةِ اللَّعينة - **وهُو يومٌ تتجدَّدُ فيهِ الأحزان.**
- إلى أن يقول: **اليوم العشرون يومُ الأربعين؛ وعلى قَولِ الشَّيخين** - مُرادهُ مِن الشَّيخين؛ الشَّيخُ المفيد والشَّيخ الطوسي، ومرَّ قولُ الشَّيخين في الحلقةِ الماضية - **هُو يومُ وُرودِ حَرمِ الحُسَينِ المدينة** - المدينةَ المنوَّرة - **عائداً مِن الشام، وهُو يومُ وُرودِ جابر بن عبد الله الأنصاري لزيارة الحُسَين** - أمَّا هُوَ عبَّاس القُميّ، عبَّاس القَميّ لا يعتقدُ بأنَّ العائلة الحُسينيَّة قد وصلت إلى كربلاء في العشرينَ مِن صفر.

❖ في بابِ زيارة الأربعين حِينما يُعَدِّدُ زيارات الحُسَين صلواتُ اللهِ عليه:

- **الثَّامنةُ؛ زيارةُ الأربعين أي اليوم العشرين مِن صفر –**
  - فيُورِدِ ما جاء مَرويّاً عن إمامِنا الصَّادق، ويُورِد أيضاً ما جاء مَرويّاً عن جابر الأنصاري، ولكن لا علاقة لِكُلِّ هٰذا بمجيء إمامِنا السجَّادِ والعائلةِ معَ الرؤوس الشريفة، هٰذا هو الموجودُ في مفاتيح الجنان، وبإمكانِكُم أن تعودوا إلى هٰذا الكتاب، فهل هٰذا الكتابُ يمنَحُنا الوضوح؟ ماذا تقولونَ أنتُم؟! هٰذا كِتابُ المفاتيح وهو موجودٌ في بيوتِكُم ودَقِّقوا النَّظرَ فِيما جاء فيه.

أمَّا كِتابهُ (مُنتهى الآمال)، وهُو قرينُ المفاتيح،

❖ إذا ما ذهبتُم إلى إيران في المزاراتِ وفي الحُسينيَّاتِ والمساجد إنَّكُم تجدونَ هٰذَين الكِتابين مُتوفِّرين في كُلِّ هٰذهِ الأمكنة مفاتيحُ الجنان ومُنتهى الآمال وهو باللغةِ الفارسيَّة، وقد تُرجِمَ إلى العربيَّة، والنُسخةُ الَّتي بينَ يدي نُسخةٌ مُترجمةٌ إلى العربية، (مُنتهى الآمال في تواريخ النَّبيِّ والآل) للمُحدِّث القُميّ المتوفى سنة (1359) للهجرة، وهٰذا هُوَ الجزءُ الأوَّل، ترجمة: نادر التقي، وهٰذهِ الطبعةُ الأولى، 2004 ميلادي، إنَّها

طبعةُ مُؤسَّسة المحبِّين للطباعةِ والنشر. صفحة (621)، أذهبُ إلى موطن الحاجة فيما يرتبطُ بِمُجرياتِ يوم الأربعين:

- **وبِمُلاحظةِ كُلِّ هٰذهِ الأمور** - لقد تَحدَّثَ في الموضوع تحتَ هٰذا العنوان: (وردودُ أهل البيتِ إلى كربلاء)، أذهبُ إلى موطن الحاجة: **يُستبَعدُ كثيراً، أن يعودَ أهلُ البيت إلى كربلاء فيَصِلوا إليها في اليوم العشرينَ من صفر الَّذي يوافِقُ اليومَ الأربعين كما يتَّفِقُ معَ يومِ وصولِ جابر بن عبد الله إلى هناك –**

لماذا لا نجد حديث الكساء في كتاب مفاتيح الجنان؟ ولماذا استبعد من الكتاب؟

- هٰذا هُو منطِقُ المُحدِّث النُّوري ومنطِقُ عبَّاس القمي، ولِذا فإنَّ عبَّاس القُميّ بهٰذا المنطق لم يُلحِق حدِيثَ الكِساء بكتابهِ (مفاتيح الجنان)، ما تجدونهُ مِن إلحاقِ حدِيث الكِساء اليَمانيّ بِكتابِ (مفاتيح الجنان)،
- هٰذا مِن قِبَلِ أصحاب المطابع وليسَ مِن قِبَلِ المُحدِّث القُميّ، فإنَّ المُحدِّثَ القُميّ ما كان يرى صحَّة هٰذا الحديث ولذا ما ألحقَهُ في كتابهِ (مفاتيح الجنان)، بنفسِ هٰذا المنطق، فهل هٰذهِ الكُتُبُ، أنا لا أتحدَّثُ عن نُصوص الأدعيةِ والزِّيارات هٰذا منطِقُ العترةِ الطاهرة هٰذا منطِقُ الوضوح، إنَّما أتحدَّثُ عن منطِق العُلماء أنفُسِهم، منطِقُ هٰؤلاء منطِقٌ مُتخَبِّط يذهبُ بِنا إلى الضلال وإلى التَّخبُّطِ يَميناً وشمالاً.

أمَّا كِتابهُ (نَفَسُ المهموم)، فهو سيّدُ التَّخبُّط

❖ والَّذي قد يُقالُ عنه (مَقتَلُ عبَّاس القُميّ)، وهُو كِتابٌ جَيِّدٌ مِن جهةِ ما جمعَ مِن أحاديث العترةِ الطاهرة، أمَّا إذا رجعَ الكلامُ إليهِ فإنَّهُ سيّدُ التَّخبُّط، فعبَّاسُ القُميّ سيّدُ المتخَبِّطين، طبعةُ مكتبة الحيدرية/ إنَّها الطبعةُ الأولى - 1421 هجري قمري/ قُم المقدَّسة/ صفحة (422): فصل عُنوانهُ:

- **(في إرسالِ يزيد حَرَمَ الحُسَينِ عليهِ السَّلام مِن الشام إلى مدينة الرَّسُول صلّى اللهُ عليهِ وآله وذكرِ وُرودِهم المدينة وإقامتهم المآتِم على الحُسَين)،**

❖ هٰذا فصلٌ يبدأ مِن صفحة (422)، إلى صفحة (432)، إذا ما قرأتُم هٰذا الفصل فَهُو فصلٌ طويلٌ لا أستطيعُ قراءتهُ في البرنامج يمكِنُكم أن تعودوا إليه **كي تخرجوا بهٰذهِ النَّتيجة**:

- مِن أنَّ عبَّاس القُميّ لا يعلمُ شيئاً إنَّهُ يتخبَّط، والَّذي يُريدُ أن يعتمدَ على كلامهِ سيكونُ مُتخَبِّطاً أيضاً، هٰذا هُو واقِعُ مراجِعنا وعُلمائنا ومُحدِّثينا مُنذُ بداية الغَيبَة الكُبرى والَّتي بدأت سنة (329) للهجرة، وإلى هٰذا الوقت ونحنُ الآن في سنة (1446) للهجرة، فمراجِعنا يَتخبَّطون ونَحنُ نَتخبَّطُ لِتخَبُّطِهم، هٰذا هُوَ الواقعُ الَّذي نحنُ عليه.

مُحسن الأمين العاملي المتوفى سنة (1371) للهجرة:

هٰذا كتابهُ (أعيانُ الشيعة)،

❖ المجلَّدُ الرابع، إنَّها طبعةُ دار التعارف للمطبوعات، بيروت، لبنان، في ترجمةِ جابر بن عبد الله الأنصاري والَّتي تبدأُ في الصفحةِ الخامسةِ والأربعين وتستمرُّ هٰذهِ الترجمة، أذهبُ إلى موطن الحاجة، مِمَّا نَقلهُ مُحسنُ الأمين العاملي في كتابهِ هٰذا عن كِتابِ بشارة المصطفى وغيرِه، بشارةُ المصطفى لشيعة المرتضى

لِلعِماد الطبري الإمامي، كِتابٌ مَعروف في المكتبةِ الشيعيَّة لكنَّ الكِتابَ تَعرَّضَ للتحريف، ما سأقرؤهُ عليكُم موجودٌ في بعض النسخ، ومِن هـٰذهِ النُسَخ النُسخةُ الَّتي نقلَ منها مُحسن الأمين العاملي، لكنَّكم إذا رجعتُم إلى النُسَخِ الشائعةِ المشهورةِ الآن في المكتبات لا تَجدونَ هـٰذا الكلام، فَمُحسن الأمين العامِلي نقلَ هـٰذا الكلام عن نُسخةٍ مِن نُسخِ بشارة المصطفى لشيعة المرتضى للعماد الطبري الإمامي هُو قال عن بشارة المصطفى وعن غيرِ هـٰذا الكتاب:

- **وعن كِتابِ بِشارة المصطفى وغيرِهِ بسندهِ** - بسندِ صاحِبِ بِشارة المصطفى - **عن الأعمش، عن عطيّة العوفي قالَ: خرجتُ معَ جابر بنِ عبد الله الأنصاري رضي اللهُ عنه زَائراً قَبرَ الحُسَين عليهِ السَّلام، فَلَّما ورَدْنا كربلاء** - الروايةُ طويلةٌ أذهبُ إلى موطن الحاجةِ مِنها: **قالَ عطيَّة: فَبينَما نحنُ كذٰلِك** - وهُم في حال الزِّيارةِ - **وإذا بِسوادٍ قد طلعَ مِن ناحية الشَّام، فَقُلتُ: يا جابر، هـٰذا سَوادٌ قد طلعَ من ناحية الشَّام، فقالَ جابرٌ لعبدهِ: انطَلِق إلى هذا السَّواد وائتِنا بِخبَرِه، فإن كانوا مِن أصحابِ عُمرَ بنِ سعد فارجع إلينا لعلَّنا نَلجأُ إلى مَلجأ، وإن كانَ زينُ العابدين –**

- ✓ هـٰذا يعني أنَّ جابرَ بن عبد الله كانَ على علمٍ، لأنَّه جاء من المدينةِ بعد أن رأى رسولَ الله، ولِهذا الموضوعِ تفاصيلُ لا أرغبُ في الخوضِ فيها. الذين يقولونَ إنَّ جابراً كانَ بحاجةٍ إلى أن يصلَ إليهِ الخبرُ في شهرٍ أو ما يقاربُه، غيرُ مُحقِّين. فقد علمَ جابرٌ بالواقعةِ لأنَّ أُمَّ سلمة قد أعلنت الخبرَ في المدينةِ عندما انقلبت التربةُ وتحولت إلى دمٍ عبيط. هـٰذهِ منظومةٌ قد أسسها رسولُ الله، لا علاقةَ لنا بالجاهلينَ الذين لا يفهمونَها. هذهِ المنظومةُ ليست مجردَ حدثٍ عابر، بل هي منظومةٌ أسسها اللهُ قبل رسولِ الله.
- ✓ اللهُ هو من أرسل جبرائيلَ إلى رسولِ الله حاملاً تربةَ كربلاء، ورسولُ الله وضعَ هذه التربةَ أمانةً عندَ أُمِّ سلمة في القارورةِ التي نعرفُها جميعاً. فتحولت التربةُ إلى دمٍ عبيط، وأعلنت أُمُّ سلمة استشهادَ الحسينِ في اللحظةِ التي استُشهدَ فيها.
- ✓ وكان جابرٌ على علمٍ مُسبقٍ بذلك، بل إنه رأى رسولَ الله في المنام، وحتى لو لم يكن قد رآهُ، فقد علمَ باستشهادِ الحسينِ من القارورةِ التي كانت عندَ أُمِّ سلمة. وانطلقَ منذ ذلك الوقتِ إلى كربلاء. كانَ على علمٍ مُسبقٍ، وكان ذلك عُذراً شرعياً له، حيث إنَّه فَقدَ بصرهُ في تلك الفترةِ، لكنَّه كان مُكلفاً بالذهابِ إلى كربلاء.
- ✓ وبعد ذلك، عادَ بصرُه إليه، كما أخبرهُ النبيُّ بأنَّ بصرهُ سيعودُ، وطلبَ منهُ إذا رأى ولدي محمد الباقرَ أن يُبلغهُ سلامَه. هذهِ هي حكايةُ جابرٍ مع إمامِنا الباقر. فجابرٌ فَقدَ بصرهُ في الفترةِ التي نتحدثُ عنها الآن، وهذه موضوعاتٌ متداخلةٌ لا أريدُ أن أُسلطَ الضوء على كلِّ تفاصيلِها.

- **فأنتَ حُرٌّ لوجه اللهِ تعالى، قالَ: فمضى العَبدُ فما كانَ بأسرعَ من أن رجعَ وهُوَ يقول: يا جابر، يا جابر قُم واستَقبِل حَرَمَ رَسُول الله، هـٰذا زينُ العابدين قد جاء بِعمَّاتِهِ وأخواته، فقامَ جابرُ يمشي حافيَ الأقدام مَكشُوفَ الرأس إلى أن دَنى مِن زَين العابدين فقالَ الإمامُ: أنتَ جابِر، فقالَ: نَعم يا ابنَ رَسُول الله** - لأنَّ الإمامَ أيضاً كانَ ينتظرهُ، هُوَ ينتَظِرُ الإمام والإمامُ ينتَظِرهُ - **فَقَالَ: يا جابِرُ** - هل كانَ الإمامُ لا يَعرِفهُ؟ الإمامُ يَعرِفهُ، لكنَّ الإمامَ يُريدُ أن يَضَع عُنواناً، يُريدُ أن يضع صِيغةً مِن الكلامِ كي تَصِل إلى مسامِعنا - **فَقالَ الإمامُ: أنتَ جابر، فَقالَ: نَعَم يا ابنَ رَسُول الله، فَقَالَ: يا جَابِر، يَا جَابِر هَاهُنا وَاللهِ قُتِلت رِجَالُنا وذُبِحَت أطفَالُنا وسُبِيَت نِسَاؤنا وحُرِقَت خِيامُنا.**

خطيبٍ وعالِمٍ شيعيٍّ معروف إنَّهُ محمّد مهدي الحائري المتوفى سنة (1384) للهجرة

هذا كتابهُ (معالي السِّبطين في أحوال الحسنِ والحُسين):

❖ مِن خُطباء كربلاء المعروفينَ جِدّاً في زمانِهم، هذا كتابهُ مِن أشهرِ الكُتُبِ المنبريَّة، هذا المجلَّدُ الَّذي يشتملُ على الجزأين (1 و 2)، إنَّها طبعةُ انتشاراتِ الشريف الرضي، الطبعة الأولى، قُم المقدَّسة، أذهبُ إلى الجزء (2) وإلى الصفحةِ (179):

- **الفصلُ الخامِس عشر عُنوانهُ: "في خُروجهم من الشَّام إلى دُخولهم المدينة"، ويشتمِلُ هذا الفصل على اثني عشر مجلِساً، المجلسُ الأوَّل: "خُروجُ أهل البيتِ مِن الشَّام"** - ينقلُ كلامَ ابن طاووس الَّذي مرَّ علينا في كتابهِ (اللهوف على قتلى الطفوف)، المجلسُ الثَّاني: ذَكرَ في مُقدِّمتهِ أبياتاً مشهورةً معروفةً أوَّلها: هذهِ الأبياتُ مشهورةٌ تُردَّدُ على المنابرِ الحُسينيَّة.

قُم جَدِّد الحُزنَ في العِشرينَ مِن صَفرِ فَفِيــهِ رُدَّت رُؤوسُ الآلِ لِلحُفَـرِ

❖ لأنَّ ابنَ طاووس حِينَ تَحدَّثَ في اللهوف عن زيارة السجَّادِ والعائلةِ لكربلاء لم يُشِر إلى العِشرينَ مِن صفر، وهُنا الحائري نقلَ ما جاء في كتابِ (بشارةُ المصطفى لشيعة المرتضى)، الَّذي قرأتهُ قبلَ قليلٍ مِن (أعيان الشيعة)، صفحة (182)، (183)، ثُمَّ في صفحة (184):

- **المجلسُ الثَّالث؛ "ورودُ جابر بكربلاء"** - والتعبيرُ ليسَ دقيقاً، **"ورودهُ بِكربلاء"** (وُرودُهُ كربلاء)، إنَّها عُجمةٌ وهي عُجمةٌ شائعةٌ في كُتُبِ مراجعِ وعُلماءِ وخُطباء الشيعة، إلى بقيَّةِ المجالس الأخرى، كهذا المجلس إنَّهُ المجلسُ الرابع أيضاً: **"وُرودُ أهل البيت بكربلاء"** - الكلامُ ليسَ دقيقاً، (وُرودُ أهل البَيتِ كربلاء).

❖ ونقلَ عن كتابِ (الدمعةِ الساكبة)، وهُو كِتابٌ معروفٌ، كُلُّ الَّذي نَقلَهُ مع الاختلافِ في الصور لا يُوجدُ فيهِ تصريحٌ مِن أنَّ ذلكَ قد حَدثَ في العِشرينَ مِن صفر، هُو يعتقدُ - محمّد مهدي الحائري - بأنَّ ذلكَ قد حَدَثَ في العشرينَ مِن صفر ولذا أوردَ الأبيات المشهورة الَّتي قرأتُ مَطلَعها عليكُم قبلَ قليل، هذا الكلامُ يستمرُّ مِن صفحة (179)، إلى صفحة (201)، في هذهِ الأجواء في أجواءِ مُجرياتِ يوم الأربعين،

عبد الرزاق المقرَّم توفي سنة (1391) للهجرة :

كتاب: (مَقتل الحُسَين)، ولهُ عُنوانٌ آخر (حديثُ كربلاء)

❖ كتاب المعروف والمعروفِ جِدّاً في زمانِنا. طبعةُ منشوراتِ الشريف الرضي، الطبعةُ الأولى، قُم المقدَّسة،

❖ **مَقتلُ المقرّم يُمكنني أن أصفهُ**

✓ بأنَّهُ مِن أفضلِ الكُتُبِ في بابها، السيّد عبد الرزاق المقرَّم صاحِبُ قلمٍ جميل وهُوَ صاحِبُ اطلاعٍ واسعٍ في كُتب التأريخ، ويَحمِلُ عقيدةً جميلةً بينَ جوانِحه، ولذا جاء كِتابهُ (المقْتَل)

✓ أنا لا أقبلُ كُلَّ شيءٍ فيه هُناكَ فيهِ الكثيرُ مِن الهراء أيضاً، إنَّهُ هُراءُ مراجِعنا العِظام وهُراءُ عُلمائنا الأعلام، فأينَ يذهبُ المقرَّمُ فَهُو واحدٌ مِنهم لابُدَّ مِن الهراء ولابُدَّ مِن السَّفاهَةِ والسَّفاسِف، لكن إذا أردنا أن نُجري مُقارنةً نِسبيَّةً بينَ الكُتُب الَّتي كُتِبت في هذا الموضوع فَكِتابُ المقرَّمِ هُوَ الأفضلُ مِن بَينِها، إلى حدٍّ ما قطعاً.

❖ صفحة (360)، وتحتَ العنوان: (إلى المدينة)، صفحة (361)، هٰكذا يقولُ المقرَّم:

- **فَلمَّا وَصلوا العِراق قَالُوا للدَّلِيل: مُرَّ بِنَا عَلَى طَرِيقِ كَربَلاء، فَوَصَلُوا إِلى مَصرَع الحُسَين فَوَجَدوا جَابِرَ بنَ عَبد الله الأَنْصَاري وَجماعةً مِن بَني هَاشِم ورجالاً مِن آلِ رَسُولِ الله قد وَرَدوا لزيارةِ قَبرِ الحُسين فَتَلاقَوا بالبُكاءِ والحُزنِ واللَّطم وأقَامُوا في كَربلاء يَنوحُونَ على الحُسَينِ ثلاثةَ أيَّام.**
- تحتَ عُنوان: (الرأسُ معَ الجسد)، صفحة (362): **لَمَّا عَرِفَ زينُ العَابِدين الموافَقة مِن يَزيد** - الموافَقة مِن يزيد على أن يعودوا إلى وَطَنِهم - **طَلبَ مِنهُ الرُّؤُوسَ كُلَّها لِيَدفُنَها في مَحَلِّها، فَلم يَتباعَد يَزيدُ عَن رَغبَتِه، فَدفَعَ إليهِ رَأسَ الحُسَينِ معَ رُؤوسِ أَهل بَيتِهِ وصَحبِهِ فَألْحَقَها بالأبْدَان** - ثُمَّ يَدخُلُ في التفاصيل ويُشير إلى مَجموعةٍ مِن أعلام السُنَّةِ المخالفينَ لأهل البيت مِمَّن يعتقدونَ بأنَّ رأسَ الحُسَينِ أُعيد إلى كربلاء ودُفِنَ مع جسدهِ الشريف.
- صفحة (363): **وفي عجائب المخلوقات** - وهُو كِتابٌ مِن كُتُبِ الجغرافيا القديمة للقزويني لزكريّا القزويني كتابٌ معروف - **للقَزويني صفحة (67)؛ في العشرينَ مِن صفر رُدَّ رأسُ الحُسَين إلى جُثَّتِهِ** - الصورةُ واضحةً عِندَ هٰؤلاء أكثر مِن هٰؤلاءِ الأغبياء البَتريّين مِن كَثيرٍ مِنهُم مِن عُلماءِ ومراجع الشيعة –
- **وقالَ الشبراوي** - صاحِبُ كتاب (الإتحاف بِحُبِّ الأشراف)، كِتابٌ مَعروف، كِتابُ الإتحاف (الإتحافُ بِحُبِّ الأشراف) -: **قِيلَ أُعِيد الرأسُ إلى جُثَّتِهِ بعدَ أربعينَ يوماً** - يعني في العشرينَ مِن صفر –
- **وفي شَرحِ همزيّةِ البوصيري** - إنَّها الهمزيَّةُ المعروفة في مَدحِ رَسُول الله صلّى اللهُ عليه وآله - **لابنِ حَجر أُعِيدَ رَأسُ الحُسَين بعدَ أربعينَ يوماً مِن قَتلِه،**
- **وقالَ سِبطُ بنُ الجوزي** - في كتابه المعروف (تذكرةُ الخواص) هٰؤلاءِ كُلُّهم مِن أعلام السُنَّة -: **الأشهرُ أنَّهُ رُدَّ إلى كربلاء فَدُفِنَ معَ الجسَد، والمناوي في الكواكبِ الدريّة الجزءُ الأوَّل صفحة (57)، نقلَ اتِّفاقَ الإماميَّةِ على أنَّهُ أُعِيدَ إلى كربلاء، وأنَّ القُرطبي رَجَّحَهُ** - رَجَّحَ هٰذا الكلام - **ولم يَتعقَّبه** - لم يَتعقَّبه لم يُعلِّق عليه - **بل نَسَبَ إلى بعضِ أهل الكَشفِ والشُهُود أنَّهُ حَصلَ لهُ اطلاع على أنَّهُ أُعِيدَ إلى كربلاء** - على أنَّ الرأسَ أُعِيدَ إلى كربلاء –
- **وقالَ أبو الريحان البيروني** - وهُو مِن عُلماء القرنِ الخامس الهجري مِن عُلماء الفَلكِ والطبيعةِ والأحياء -: **في العِشرينَ مِن صفر رُدَّ رأسُ الحُسَين إلى جُثَّتِهِ حتَّى دُفِنَ معَ جُثَّتِه** - ولهُ كِتابٌ معروف سنأتي على ذكرهِ في الحلقاتِ القادمة، هٰذا ما جاء في كتابِ عبد الرزاق المقرَّم المتوفى سنة (1391) للهجرة.

مرتضى المطهَّري متوفى سنة (1399) للهجرة:

كتابه: (الملحمةُ الحُسينيَّة):

❖ والَّذي أُغتِيل قَتلاً في أوائلِ أحداثِ تأسيسِ الجُمهوريَّةِ الإسلاميَّةِ في إيران، والرَّجُلُ مَعروفٌ مِن قادةِ الثَّورةِ الخُمينيَّة، هٰذا المجلدُ الَّذي يتكوَّنُ مِن (3) أجزاء، في الأصل باللغةِ الفارسيَّة أشرطةٌ كاسيت فُرِّغت في هٰذهِ الكُتُب، في هٰذهِ الأجزاء، وتُرجِم إلى اللغةِ العربيَّة، هٰذهِ الطبعةُ الثالثة/ 1430 للهجرة/ إنَّها طبعةُ مؤسسةِ طليعة النور/ قُم المقدَّسة/ في الجزءِ الأوَّل مِن الملحمةِ الحُسينيَّة حيثُ يَتحدَّثُ مرتضى المطهَّري عن التحريف الَّذي لَحِقَ بتأريخ سيّد الشُّهداء وما جرى في عاشوراء وما ارتبطَ بالمجريات الأخرى الَّتي تَفرَّعت عن ذٰلك.

❖ في الصفحة (22) يقول المطهَّري:

- **النَّموذجُ الآخرُ للتحريف هُو يومُ الأربعين** - يعني أربعينَ الحُسَين - **عندما يَحِينُ موعدُ الأربعين نسمعُ جميعاً بالتعزيةِ الخاصَّةِ بيوم الأربعين** - يعني أنَّ العائلة جاءت مِن الشَّام إلى كربلاء وهُناكَ جابرُ الأنصاري إلى سائر التفاصيل الأخرى - **والنَّاسُ جميعاً يعتقدونَ بأنَّ الأسرى مِن آلِ بَيت الرَّسُول قد ذهبوا في ذٰلكَ اليوم مِن الشامِ إلى كربلاء والتَقوا هُناكَ بِجابر كما التقاهُ الإمامُ زينُ العابدين، في حِين أنَّ المؤلِّفَ الوحيدَ الَّذي يذكرُ هٰذا الموضوع هُوَ السيّدُ ابنُ طاووس في كتابهِ (اللهوف على الطفوف)**
  - المطهَّري رجلٌ جاهِلٌ بالمصادر، وإلَّا مرَّت علينا المصادر، هُناكَ مِن غيرِ ابن طاووس مَن ذَكرَ هٰذا الكلام، وتُلاحظونَ أنَّ جمعاً من أعلام السُنَّةِ قد ذكروا ذٰلك إن كانَ بالإجمالِ أو بالتفصيل مِثلما قرأتُ عليكُم على سبيل المثال مِن كتابِ المقرّم قبلَ قليل،
  - لستُ مُهتمَّاً بِما ذكرَهُ المخالفون وإلَّا لَجئتُكم بِكُتُبِهم وبمصادِرهم، فهٰذهِ الكُتُب الَّتي ذكرها المقرَّمُ موجودةٌ تحتَ يدي، لكنَّني لا أجدُ ضرورةً لذٰلك مع ضيق الوقت –
- **لكنَّهُ هُوَ نَفسهُ كَذَّبَ ذٰلك أو على الأقلّ لم يُؤيّدهُ في مُؤلَّفاتهِ الأخرى –**
  - ومَرَّ مثلُ هٰذا الكلام علينا، كانَ مُشَكِّكاً ابنُ طاووس، ألقيتُ نظرةً على كتابهِ (مصباحُ الزَّائر) و (اللهوف) وكذٰلكَ ألقيتُ نظرةً على كتابهِ (إقبالُ الأعمال)، في الحلقةِ الماضية –
- **وهٰذهِ القِصّةُ لا تذكُرها الكُتُبُ المعتبرةُ إطلاقاً، كما أنَّهُ ليسَ هُناكَ أيُّ دليلٍ عقليٍّ على حُصولِها، ولكن هَل مِن الممكنِ إقناعُ النَّاسِ بعدمِ حُصولِ مثلِ هٰذهِ الواقعة الَّتي يَسمَعُونها كُلَّ عامٍ على المنابرِ وفي المجالسِ والتعازي الحُسينيَّة؟ إنَّ أوَّلَ زائرٍ لِقبرِ الإمام الحُسَينِ هُو جابر ومَراسِمُ الأربعين لَيسَت سِوى الزِّيارة المعروفةِ الَّتي قرأها جابر على قَبر الإمام –**
  - وماذا تصنعُ يا أيُّها المطهَّري بالزِّيارةِ المرويَّةِ عن الإمام الصَّادق؟ إنَّهُ جهلٌ بالمصادرِ وبِكُتب المقاتِلِ وبِكُتب التأريخِ وبِكُتب الأحاديثِ والرِّوايات وبِكُتب الأدعيةِ والزِّيارات، وهٰذا هُوَ حالُ كِبارِ عُلمائنا
- **لا يوجدُ شيء اسمهُ تجديدُ عزاء أهل البيت ولا قُدوم الأسرى مِن آل النَّبيّ إلى كربلاء، إنَّ الطريقَ مِن الشَّامِ إلى المدينة** - باعتبارِ أنَّ يزيد أعادَهُم إلى المدينة - **لا يَمرُّ عِبرَ كربلاء أبداً، فالطريقُ إلى المدينةِ يَفترِقُ عن الطريقِ إلى كربلاء مِن الشامِ نفسها** - إلى آخرِ كلامهِ،
  - هٰذا الرجلُ يُنكرُ بشكلٍ كاملٍ أحداثَ يوم الأربعين، مُعتمداً على تَخبُّطِ السابقينَ وجعلَ منهُ أساساً لتحقيقٍ مُشوَّه. فهو لا يَعرِفُ شيئاً عن المصادرِ الأخرى أو كُتُب الأدعيةِ والزِّيارات، وما وردَ عن إمامِنا الصَّادقِ أو الحسنِ العسكريّ بخصوص زيارةِ الأربعين. إنَّهُ تَخبُّطٌ مركَّبٌ، فالعُلماءُ والمراجع يَتبنَّونَ تَخبُّطَ أساتذتِهم، ويُقدِّمونَ نتائجَهم على أنَّها تحقيقاتٌ دقيقة، بينما هي مسخرةٌ بتمامِ المعنى.

السيّد محمّد علي القاضي الطباطبائي توفي اغتيالاً سنة (1400) للهجرة:

كتابهُ (رجوع الرَّكب بعدَ الكَرب)، (يدافع عن الصورة الصحيحة)

❖ هُوَ مِن أئِمَّة الجُمُعة في إيران، ، هٰذا الكتابُ ألَّفهُ محمّد علي القاضي الطباطبائي لأجلِ أن يُثبِتَ أنَّ العائلة الحُسينيَّة تَوجَّهت من الشَّامِ إلى كربلاء وأنَّ الإمامَ السجَّادَ جلبَ مَعهُ الرؤوسَ الطاهرة ودُفِنت هٰذهِ الرؤوس وأُلحِقَت بأجسادها، الصورةُ الصَّحيحةُ ألَّفَ كِتابَهُ هٰذا للدفاعِ عن هٰذهِ الصورةِ الصَّحيحة،

❖ (رجوع الرَّكب بعدَ الكَرب)، تحقيقٌ حولَ الأربعين الأولى لِمَقتلِ سيّد الشُّهداء، الكِتابُ أُلِّفَ باللغة الفارسيَّةِ في أصلِهِ، وهـٰذهِ الترجمةُ ترجمةُ محمّد الكاظمي، هـٰذهِ الطبعةُ طبعةُ مؤسَّسةِ الطبعِ والنَّشر التابعةِ للأُستانةِ الرَّضويَّةِ المقدَّسة،

❖ الكتابُ هـٰذا فيهِ الكثيرُ مِن المعلوماتِ التأريخيَّةِ والروائية، لكنَّ أكثرَ كلامهِ يُمكِنُ أن يُرد ويُمكِنُ أن يُناقَش مِن قِبَل المُنكِرين، لأنَّهُ ناقشَ المعلوماتِ وِفقاً لِمعطياتٍ تأريخيَّةٍ لا ترتبطُ كثيراً بالموضوع، على سبيل المثال لا أُريدُ أن أتحدَّثَ عن تفاصيلِ الكتابِ كلِّه:

✓ حاولَ القاضي الطباطبائي تَفسيرَ إنكار العُلماء والمراجع المتقدِّمين، مثل المفيد والطوسي، لمجريات يوم الأربعين ومجيء إمام السجّاد والعائلة الحُسينيّة إلى كربلاء. هو يجمعُ أحداثًا للإيحاء بأنَّ المسافة بين الكوفة والشام يمكن قطعها في أيام قليلة، لكنَّ هذا الاستدلال غير دقيق، لأنَّ صاحب البريد يتحرك وفق نظامٍ مُعين. الكتاب قد يكون نافعًا، لكن أسلوب الطباطبائي في إثبات حقائق الدِّين من خلال كتب التأريخ يعدُّ فشلًا وخيبة. حتى الذين يسعون لإثبات الصورة الصحيحة، لا يفعلون ذلك بالطريقة الصحيحة، مما يُظهر التَخبُّطَ بين مراجع وعلماء الشيعة.

✓ إجمالاً هـٰذا الكتابُ هُوَ أفضلُ الكُتُب الَّتي كُتِبت في بابِها (رجوعُ الرَّكب بعد الكَرب)، لسيّد محمّد عليّ القاضي الطباطبائي، معَ كثيرٍ مِنَ الخَللِ والخَبطِ فيه، لكنَّهُ يُدافعُ عن الصورةِ الصَّحيحة.

هـٰذهِ جولةٌ بدأت مُنذُ سنة (413) للهجرة، وانتهت عِندَ هـٰذا الكتاب سنة (1400) للهجرة، هـٰؤلاء هُم الأموات: التاريخ المذكور لكل اسم هو سنة الوفاة:

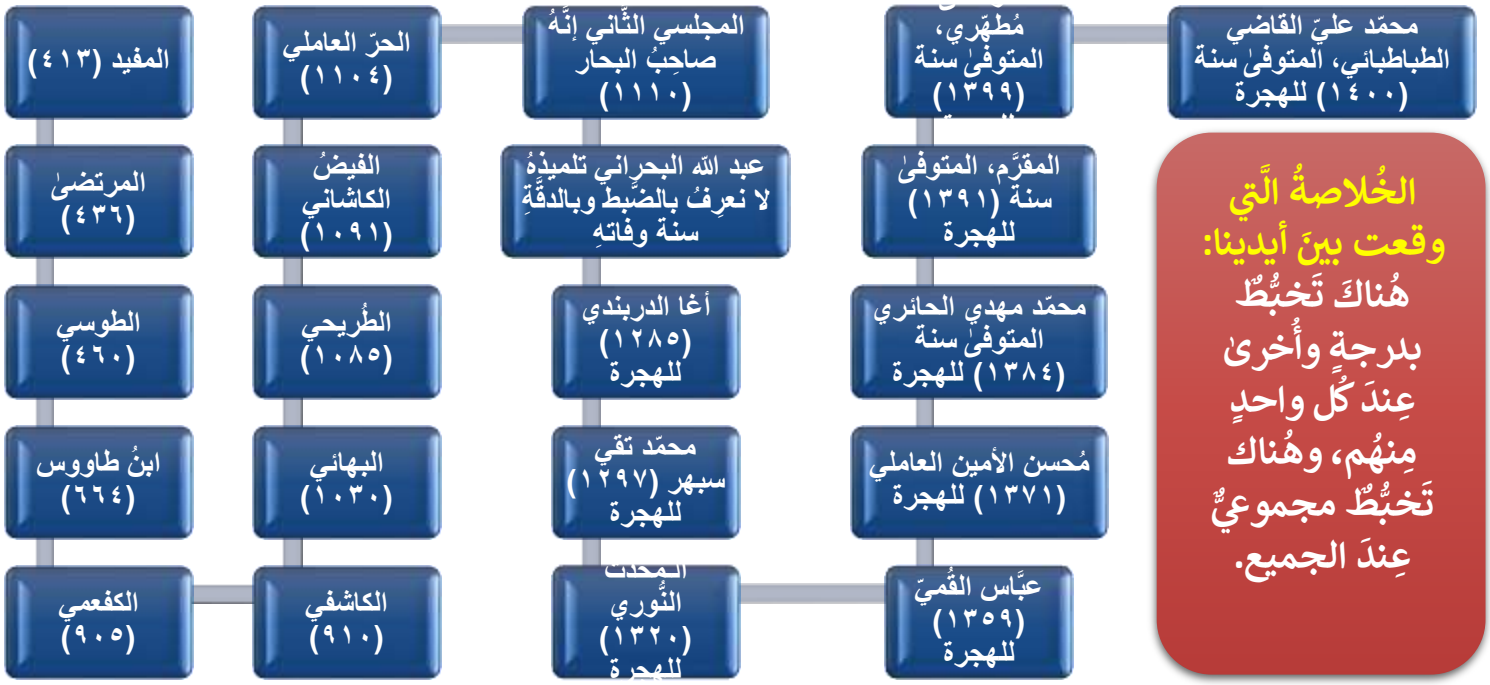

هناك مجموعةٌ مِنَ الكُتُبِ لِمؤلِّفينَ مُعاصِرين لِمَن ألَّفوا في هـٰذا الموضوع، لا أجدُ وقتاً لِعرضِها عليكُم الآن أتركُها إلى حلقةِ التالية:

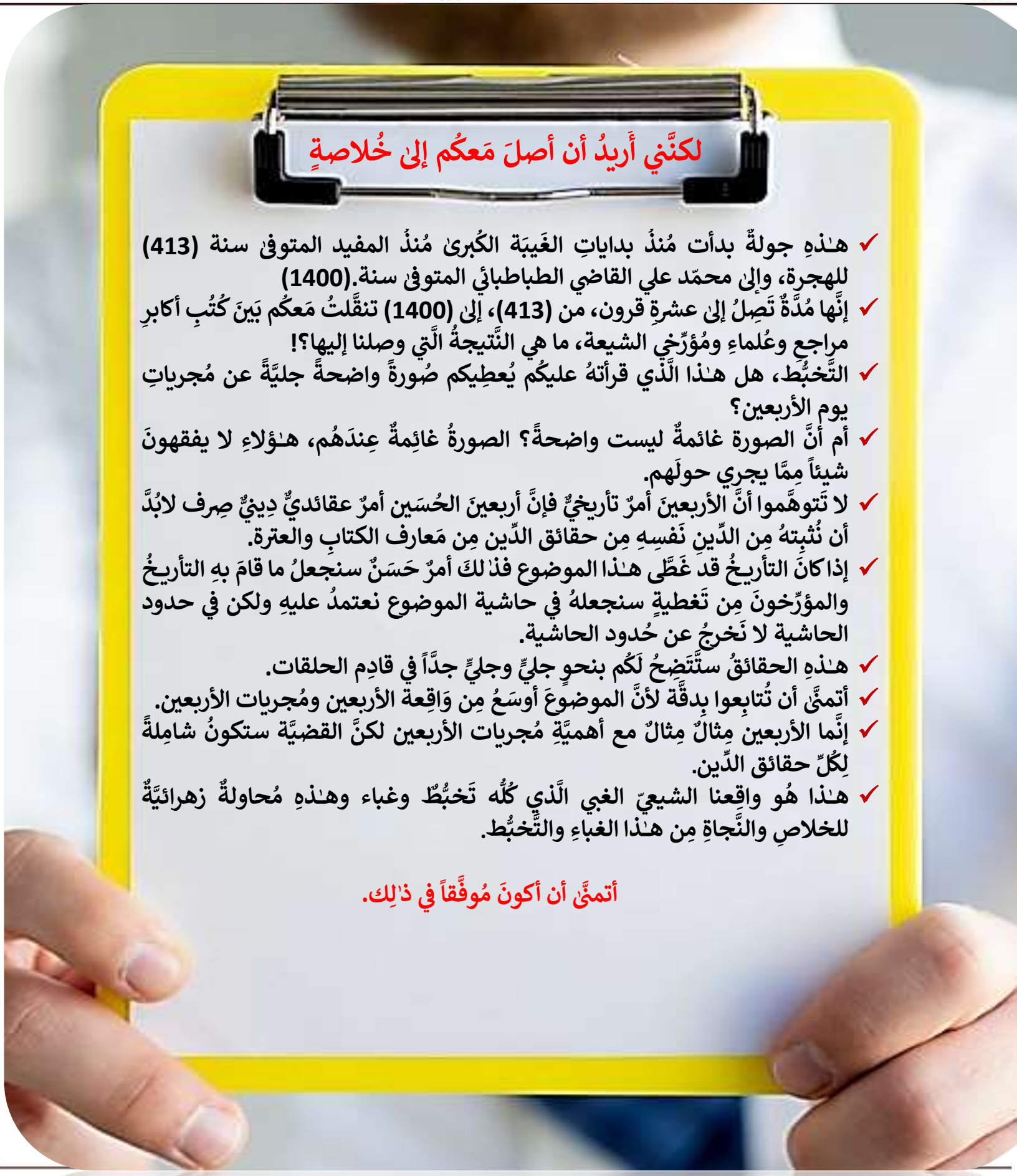

لكنَّني أَريدُ أن أصلَ مَعكُم إلى خُلاصةٍ

- ✓ هـٰذهِ جولةٌ بدأت مُنذُ بداياتِ الغَيبَة الكُبرى مُنذُ المفيد المتوفى سنة (413) للهجرة، وإلى محمّد علي القاضي الطباطبائي المتوفى سنة.(1400)
- ✓ إنَّها مُدَّةٌ تَصِلُ إلى عشرةِ قرون، من (413)، إلى (1400) تنقَّلتُ مَعكُم بَينَ كُتُبِ أكابرِ مراجعِ وعُلماءِ ومُؤرِّخي الشيعة، ما هي النَّتيجةُ الَّتي وصلنا إليها؟!
- ✓ التَّخبُّط، هل هـٰذا الَّذي قرأتهُ عليكُم يُعطِيكم صُورةً واضحةً جليَّةً عن مُجرياتِ يوم الأربعين؟
- ✓ أم أنَّ الصورة غائمةٌ ليست واضحةً؟ الصورةُ غائِمةٌ عِندَهُم، هـٰؤلاءِ لا يفقهونَ شيئاً مِمَّا يجري حولَهم.
- ✓ لا تَتوهَّموا أنَّ الأربعينَ أمرٌ تأريخيٌّ فإنَّ أربعينَ الحُسَين أمرٌ عقائديٌّ دِينيٌّ صِرف لابُدَّ أن نُثبِتهُ مِن الدِّينِ نَفسِهِ مِن حقائق الدِّين مِن مَعارف الكتابِ والعترة.
- ✓ إذا كانَ التأريخُ قد غَطَّى هـٰذا الموضوع فذٰلكَ أمرٌ حَسَنٌ سنجعلُ ما قامَ بهِ التأريخُ والمؤرِّخونَ مِن تَغطيةٍ سنجعلهُ في حاشية الموضوع نعتمدُ عليهِ ولكن في حدود الحاشية لا نَخرجُ عن حُدود الحاشية.
- ✓ هـٰذهِ الحقائقُ ستَتَّضِحُ لَكُم بنحوٍ جليٍّ وجليٍّ جدّاً في قادِم الحلقات.
- ✓ أتمنَّى أن تُتابِعوا بِدقَّة لأنَّ الموضوعَ أوسَعُ مِن وَاقِعة الأربعين ومُجريات الأربعين.
- ✓ إنَّما الأربعين مِثالٌ مِثالٌ مع أهميَّةِ مُجريات الأربعين لكنَّ القضيَّة ستكونُ شامِلةً لِكُلِّ حقائق الدِّين.
- ✓ هـٰذا هُو واقِعنا الشيعيّ الغبي الَّذي كُلُّه تَخبُّط وغباء وهـٰذهِ مُحاولةٌ زهرائيَّةٌ للخلاصِ والنَّجاةِ مِن هـٰذا الغباءِ والتَّخبُّط.

أتمنَّى أن أكونَ مُوفَّقاً في ذٰلِك.

اللَّهُمَّ يَا رَبَّ الحُسَينِ يَا رَبَّ الحُسَينِ بِحَقِّ الحُسينِ بِحَقِّ الحُسينِ اِشْفِ صَدرَ الحُسينِ بِظهُورِ الحُجَّةِ عَلَيهِ السَّلام..

نلتقي ان شاء الله تعالى عَلىٰ مَحبَّةِ قائمِ آلِ مُحَمَّد وعَلَىٰ مَودَّة الحُسَينِ وآلِ الحُسَين..

يَا زَهْرَاء

أَسأَلُكُم الدُّعاءَ جَمِيعاً

في أمانِ الله..

****

عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ

عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ

أينَ الطَّالِبُ بِدَم المقتُولِ بِكَربلاء

يَا زَائِر الحُسَين...

زُرْهُ وأنتَ عارِفٌ بِحَقِّه!!!

سَلامٌ علىٰ حُسَينٍ وآلِ حُسَين

نَلتقي غداً إنْ شاءَ اللَّهُ تعالىٰ

معَ تحيّاتِ مؤسّسة القَمر للثقافة والإعلام

www.alqamar.tv

ملاحظة:

لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـٰذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.